الجمهورية | العدد 2200 | الثلثاء 21 آب 2018
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria

تقرير حقوقي: ٢٢١ حادثة إستخدام للأسلحة الكيماوية في سوريا

أكد رئيس الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، مارك غرين، أمس، أنّ حوالى 80 في المئة من سكان سوريا يحتاجون لمساعدات إنسانية. وفي سياق منفصل، أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً خاصاً حول استخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي خلال السنوات السبع الأخيرة، أكّدت فيه حصول 221 حادثة استخدام للأسلحة الكيماوية من قبل النظام وتنظيم "داعش" في البلاد منها 216 على يد النظام.

ما لا يقل عن ١٤٦١ شخصاً قضوا في هجمات كيماوية نفّذها النظام السوري (أرشيف)

واستعرضت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الذي صدر أمس بمناسبة الذكرى الخامسة لمجزرة الغوطة التي حصلت قبل خمس سنوات، كل الهجمات الكيماوية التي تعرضت لها سوريا، مُشيرة إلى «تنفيذ النظام 33 هجوماً كيماوياً قبل قرار مجلس الأمن رقم 2118 و183 هجوماً منذ القرار ذاته حتّى اليوم، منها 114 هجوماً بعد القرار رقم 2209، و58 هجوماً بعد القرار 2235».

> "تساهُل المجتمع الدولي مع انتهاكات النظام السوري رشّح مبدأ الإفلات من العقاب"

ووفقاً للتقرير فقد «تسبّبت تلك الهجمات في مقتل ما لا يقل عن 1461 شخصاً قضوا جميعاً في هجمات نفّذها النظام السوري، يتوزّعون إلى 1397 مدنياً، بينهم 185 طفلاً و252 سيدة، و57 من مقاتلي المعارضة المسلحة، وسبعة أسرى من قوات النظام السوري كانوا في أحد سجون المعارضة». كما «أُصيب ما لا يقل عن 9753 شخصاً».

وذكر التقرير أنّ «تساهل المجتمع الدولي مع انتهاكات النظام السوري هو ما رسّخ مبدأ الإفلات من العقاب، الأمر الذي جعل النّظام لا يتوانى عن تكرار هجماته الكيماوية مرات عدة كان آخرها هجوم دوما في نيسان 2018».

وسلّط التّقرير الضوء على «دلائل تشير إلى وجود نيّة مخطط لها من قبل النظام السوري لإيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا وإحداث صدمة إبادة حاسمة لدى المجتمع السوري، بهدف دفعه للاستسلام النهائي، ومن ثمَّ التّسليم له والعودة لحكم العائلة مدى الحياة».

وحضّ التقرير المجتمع الدولي على «إيجاد تحالف إنساني حضاري يهدف إلى حماية المدنيين السوريين من الأسلحة الكيماوية، وكافة أنماط القتل التي استُخدمت بحقّهم طيلة سنوات ثمان، وتعويض الضحايا»، مشدّداً على أهمية أن «تأتي محاسبة النّظام السوري على ما ارتكبه من جرائم ضدّ الإنسانية بحقّ الشعب السوري في مقدمة عمليات التعويض».

ويذكر أنّ الدول الأعضاء في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية كانت قد اجتمعت في لاهاي يوم 28 حزيران 2018، ومنحت تفويضاً يخوّل المنظمة تحديد هوية مرتكبي الهجمات الكيماوية في سوريا بعدما كانت مهمة المنظمة تقتصر على تأكيد استخدام الأسلحة الكيماوية دون تحديد هوية المرتكب»، وقد «اعتبر التقرير هذا القرار خطوة مهمة على طريق محاسبة المجرمين، خصوصاً بعدما أنهت روسيا عمل آلية التّحقيق الدولية المشتركة في 17 تشرين الثاني 2017، والتي كانت مخوّلة بأداء تلك المهمة».

الوكالة الأميركية للتنمية

إلى ذلك، ذكر رئيس الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، مارك غرين، أمس، خلال حديثة في مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية والدولية في اليوم العالمي للمساعدات الإنسانية أنّ «أكثر من 13 مليون شخص في سوريا، أي أكثر من 80 في المئة من سكان البلاد يحتاجون لمساعدات إنسانية»، مشيراً إلى أنّ الوضع في سوريا يعدّ من أكثر الأزمات الإنسانية تعقيداً في العالم حالياً.

الراعي في قداس تكريس تمثال سيدة البحار في عمشيت

ترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي قداساً احتفالياً عند السنسول البحري في ميناء عمشيت، كرّس خلاله تمثال سيدة البحار، وذلك بدعوة من "مؤسسة ميشال عيسى للتنمية المحلية" و"الجمعية التعاونية لصيادي الاسماك" في ميناء عمشيت، عاونه فيه راعيا ابرشيتي جبيل وصربا المارونيتين المطرانان ميشال عون وبولس روحانا، والكاهنان جوزف زيادة وشربل ابي عز، وخدمته جوقة القديسة رفقا بقيادة الاخت مارانا سعد. وقال البطريرك الراعي خلال العظة: "من هذا الإيحاء قامت مؤسسة ميشال عيسى للتنمية المحلية مشكورة بمبادرة رفع تمثال سيدة البحار على السنسول البحري في ميناء عمشيت، فيحييها صيادو الأسماك الذاهبون إلى الصيد والعائدون منه والسواح والمارة بتحية "تعظم نفسي الرب".

كما ألقى د. طوني عيسى، رئيس مؤسسة ميشال عيسى للتنمية المحلية، كلمة قال فيها: "ليس القصد إقامة معلم أو صرح ديني في الميناء بل أبسط من ذلك وهو مستوحى من بساطة عيش وروحانية وتواضع الصيادين، هم قصدوا أن يعبروا على طريقتهم، عن رمزية مريم، نجمة البحار، للبحارة، التي تضيء الطريق للتائهين ولمن هم في الظلمة، وترشدهم إلى برّ الأمان"

إطلاق نار بين جنود إسرائيليين وفلسطيني عند حدود غزة

تبادل جنود إسرائيليون ومسلح فلسطيني إطلاق النار عند الحدود مع غزة أمس، بحسب ما أعلن الجيش الإسرائيلي، على رغم الجهود الجارية للتوصّل إلى هدنة طويلة الأمد بين الطرفين.

ولم يُصب أيّ من الجنود الإسرائيليين، فيما لم يُعرف مصير المسلح الفلسطيني.

إلى ذلك، أبقت إسرائيل معبر إيريز (بيت حانون)، وهو الوحيد المخصّص للأشخاص بينها وبين قطاع غزّة المحاصر مغلقاً أمس لليوم الثاني على التوالي، وسمحت بمرور الحالات الإنسانية فقط، وذلك على خلفية المواجهات التي وقعت نهاية الأسبوع الماضي.

وأفادت ناطقة باسم الوحدة التابعة لوزارة الدفاع والمعنية الإشراف على الممرّ، أنّ معبر إيريز مغلق وسيبقى كذلك «حتى إشعار آخر».

وجاءت التطورات الأخيرة على رغم المحاولات التي يقوم بها مسؤولون من مصر والأمم المتحدة للتوصل إلى هدنة طويلة الأمد بين إسرائيل وحركة حماس الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزّة المحاصر.

وتفرض إسرائيل حصاراً جوياً وبرياً وبحرياً على القطاع منذ أكثر من عقد إلّا أنّها تأذن لعدد محدود من الأشخاص بالعبور لأسباب مختلفة.

ويمرّ نحو ألف فلسطيني من غزّة عبر إيريز كلّ يوم، معظمهم أشخاص بحاجة إلى العناية الطبية إلى جانب رجال أعمال وطلّاب وغيرهم، بحسب السلطات الإسرائيلية.

> معبر إيريز مُغلق وسيبقى كذلك "حتى إشعار آخر"

وتطالب إسرائيل بالتهدئة وبإعادة رفاة جنديين تحتجزهما حماس ويعتقد أنّهما قُتلا في حرب 2014.

كما يُعتقد أنّ مواطنين إسرائيليين قيل أنهما يعانيان من اضطرابات عقلية دخلا غزّة وتحتجزهما حماس، فيما تطالب إسرائيل باستعادتهما.